

الوثيقة الأرشيفية ودورها في دعم البحوث التاريخية من وجهة نظر أساتذة قسم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

The Archival document and its role in supporting historical research from the point of view of the Professors of history Department at the faculty of humanities and social sciences University of Djilali liabes Sidi bel abbes.

د.نور الهدى حموي

جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)

Biblio.archive@gmail.com

المعلومات المقال	المخلص:
تاريخ الارسال: 2022/04/28 تاريخ القبول: 2022/07/05 تاريخ النشر: 2022/12/29	انّ الأرشيف هو ذاكرة الأمة وعلامة وجودها كما أنه يمثل دورا محوريا في كشف الوقائع و الحقائق التاريخية و إبراز المحطات الهامة في حياة الدول و الشعوب، و يساهم في تيسير عملية الوقوف على حيثيات مسارها و مراحل تطورها عبر الزمن. تعد الوثيقة الأرشيفية مصدرا من مصادر كتابة التاريخ من كونها تحتوي على معلومات هامة وتعتبر شاهدا على الأحداث بتفاصيلها . تهدف الدراسة الى توضيح أهمية الوثائق الأرشيفية و دورها الجوهري كدليل لاستنباط الحقائق و التأريخ لها، وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الوثيقة الأرشيفية في دعم البحوث التاريخية من وجهة نظر أساتذة علم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، معتمدين في تحليل آرائهم على المنهج الوصفي التحليلي. و من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى للإجابة عن التساؤل المهم الذي يظهر كنتيجة حتمية لضرورة تبين أهمية الوثائق الأرشيفية و اعتمادها في انجاز البحوث العلمية التاريخية.
الكلمات المفتاحية:	Abstract : (not more than 10 Lines)
الوثيقة الأرشيفية- التاريخ- أساتذة علم التاريخ - البحوث التاريخية.	The archive is the nation’s memory and a sign of its existence. It also represents a pivotal role in revealing historical facts and highlighting important stations in the life of countries and peoples and contributes to facilitating. The process of identifying the merits of its path and stages of development through time. The archival document is one of the sources of history writing because it contains important information and is considered a witness to the events in their details. The study aims to clarify the importance of archival documents role as a guide to elicit facts and history. This study came to shed light on the role of the archival document in supporting historical research from the point of view of the professors of history at the college of humanities and social sciences, relying in analyzing their opinions on the descriptive analytical method. Hence, the importance of this study stems from the fact that it seeks to answer the important question that appears as an inevitable result of the need to clarify the importance of archival documents and their adoption in the completion of historical scientific research.
Article info	Keywords:
Received :28/04/2022 Accepted :05/07/2022 date of publication: 29/12/2022	: Archival document - History - Professors of history science - Historical research.

مقدمة:

تعتبر الوثائق الأرشيفية شواهد على أحداث قد مضت و اندثرت و تعتبر الدليل الوحيد على وجودها، و قد قال المؤرخ الفرنسي أغسطس ثيري أن المجتمعات الانسانية لا تحي فقط في الحاضر، و انما تعني حتى بماضيها لترسم مستقبلها. (جمال، الخولي، 2002)

و منه نستنتج أهمية الأرشيف في حياة الأفراد و المجتمعات، و بالتالي فهي مرآة المؤرخ و وسيلته للتحقيق و كتابة البحوث، ما يستوجب بالضرورة الحفاظ عليها و هي مهمة الأرشيفي الذي بدوره يسعى لتبليغ تلك الوثائق .

و بالرغم من الأهمية البالغة للأرشيف، الا أن هناك آراء حول عزوف الباحثين من حيث استخدام الأرشيف في اعداد بحوثهم . و في هذا السياق يمكن طرح التساؤل التالي : هل للوثائق الأرشيفية دور في انجاز

البحوث التاريخية؟

أهداف البحث :

- تبين أهمية الوثائق الأرشيفية في اعداد البحوث التاريخية .
- تحسيس الباحثين بأهمية الوثائق الأرشيفية كمصدر هام من مصادر البحث العلمي.
- الالاح على ضرورة استخدام الأرشيف في اعداد البحوث التاريخية.

الفرضيات:

- الفرضية العامة: يساهم الأرشيف في توثيق و كتابة الأبحاث التاريخية.
- الفرضيات الجزئية :
- يعتمد أساتذة قسم التاريخ على الأرشيف في الاستشهادات المرجعية لمقالاتهم.
- تستخدم الوثائق الأرشيفية في توثيق رسائل لماجستير و الدكتوراه من طرف الأساتذة بنسبة ضئيلة .

منهج البحث :

هو مجموعة الاجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول الى نتيجة (مرسلي، 2003) . و يعرف أيضا على أنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقة في العلم و الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة (شروخ، 2003).

و بناء على ما سبق فقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراستنا و ذلك بغية التعرف على آراء أساتذة قسم التاريخ حول الأرشيف و ما مدى استفادتهم منه في اعداد بحوثهم العلمية الذين تمثل عددهم في 30 فردا. وقد تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

2. العنوان الرئيسي الأول 1.2 العنوان الفرعي الأول:

الأرشيف

عرفه شارل سامران على أنه كل الأوراق و الوثائق المكتوبة الناتجة عن نشاط جماعي أو فردي ، بشرط أن تكون قد نظمت ليسهل الرجوع اليها عند الحاجة اليها في البحث و بشرط أن يكون قد أحسن حفظها في داخل منظمة واحدة (عليوة، 2001).

2.2 عنوان فرعي ثاني الوثيقة الأرشيفية:

تعني الوثائق الرسمية و غير الرسمية المحفوظة في مراكز حفظ الوثائق، و التي كانت في يوم ما تحمل معلومات تاريخية و قانونية تمثل أساس المعاملات بين الأفراد و المؤسسات و الدول .

و يمكن تعريفها بأنها ذلك السند الحامل للمعلومات مهما كان نوعه (ورقي، الكتروني) الصادر عن الأفراد أو الجماعات سواء كانوا هيئات أو منظمات في اطار تأدية مهام و أعمال ، مر بفترات زمنية معينة اكتسب من خلالها الأهمية الادارية ، القانونية ، التاريخية (لمين،، 2020) .

3. العنوان الرئيسي الأول 1.3 العنوان الفرعي الأول:

علاقة الأرشيف بالتاريخ:

ان العلوم بطبيعتها تتداخل فيما بينها ، وهذا ما ينطبق على الارشيف و التاريخ حيث لا يوجد تاريخ دون أرشيف فالوثائق الأرشيفية هي المادة الخام للأبحاث العلمية و التاريخية ، و ذلك لما تحتويه مراكز الأرشيف من وثائق مرتبطة بكل جوانب الحياة. و تتجسد هذه العلاقة في ما مدى استخدام الوثائق الأرشيفية في كتابة و تسجيل و توثيق الأحداث التاريخية (سهام،منشار، 2013).

كما أن البحث التاريخي يعتبر من العلوم التي تقوم على أساس جمع و تحليل المعلومات المستقاة من الوثائق الأرشيفية، من هنا نجد أن كتاب التاريخ أبدوا اهتماما منقطع النضير بالأرشيف لأنه يقدم المعلومات التي لا يمكن الاختلاف عليها (لبناقرية، 2018) .

2.3 العنوان الفرعي الثاني: أهمية الأرشيف في التاريخ:

- يحفظ الذاكرة و يثمن ماضي الشعوب و ذلك من خلال الاطلاع على الوثائق ذات القيمة تاريخية و زمنية (حافظي، 2022) .

- يكتسي قيمة علمية و ادارية في المصلحة المنتجة له لتسيير شؤونها الجارية.

- مصدر اولي للتاريخ و هو يساعد في رفع مستوى الدراسات التاريخية.

- منه يستمد الباحث الحقيقة التاريخية و الواقع لكتابة بحثه التاريخي (محمود، 1985).

نتائج الدراسة الميدانية:

نظرا لما يكتسيه الأرشيف باختلاف أنواعه من أهمية في البحث التاريخي أردنا معرفة آراء أساتذة قسم التاريخ بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة سيدي بلعباس حول دور الوثائق الأرشيفية في تعزيز

بحوثهم العلمية و تثمينها . و قد تم توزيع استبيان، وبعد جمع البيانات من العينة تم تبويبها و تحليلها و قد كانت النتائج كالتالي:

- بيانات الشخصية:

لقد أردنا من خلال هذا المحور معرفة كل ما يتعلق بمجتمع الدراسة من درجة علمية و التخصص ، بالإضافة الى طبيعة مراكز الأرشيف و معرفة حاجاتهم الفعلية من وراء زيارتهم لها. وعليه فقد تضمن (5 أسئلة).

1.الدرجة العلمية والتخصص: أردنا معرفة علاقة الدرجة العلمية للباحثين وتأثيرها على استخدام الأرشيف.

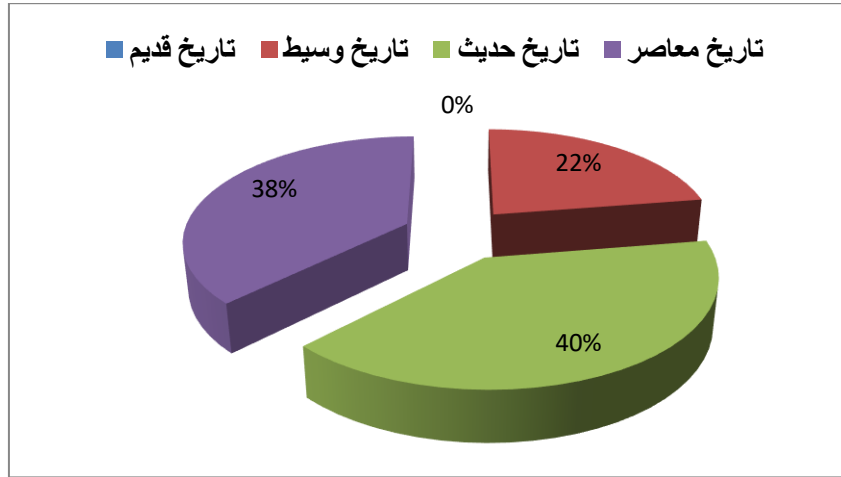
س 1 : ماهي درجتكم العلمية؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
ماجستير	08	26%
دكتوراه	26	86%
المجموع	30	100 %
جدول رقم (1): يوضح الدرجة العلمية لأستاذة قسم التاريخ		

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه تبين أن أغلب أفراد العينة تحمل درجة الدكتوراه ذلك ما عبرت عنه نسبة 86% و أخرى درجة ماجستير و لكن بنسبة ضعيفة قدرت ب 26 % ، و بالتالي فان مجتمع الدراسة انجزوا بحوث ربما قد اعتمدوا في انجازها على الأرشيف كمادة أساسية مساعدة في البحث.

س 2 : ما هو تخصصك ؟		
الاحتمالات	ت	ن
تاريخ قديم	00	00
تاريخ وسيط	09	30
تاريخ حديث	16	53
تاريخ معاصر	15	50
جدول رقم (2): يوضح تخصصات مجتمع الدراسة		

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن الأساتذة ذوي تخصصات مختلفة تتراوح بين (تاريخ الوسيط- الحديث- المعاصر) ، و هذا ربما يدل على أن هذه التخصصات هي التي تتحل المرتبة الأولى في استخدام الأرشيف ، بينما نجد نسبة 0% هي التي عبرت عن تخصص تاريخ قديم و بالتالي انعدام رواد هذا التخصص

في مراكز الأرشيف ، ذلك ربما يرجع الى كون مراكز الأرشيف لا تحتوي على أرشيف متعلق بهذه الفترة .
و ربما راجع الى عدم وجود عملية تدوين في فترة التاريخ القديم . على عكس تخصص تاريخ حديث و معاصر
فهذه الفترة عهدت أكبر حدث تاريخي في ذلك الوقت و هو الثورة الجزائرية أي أحداث كثيرة تحتاج الى البحث
و التنقيب عن مجرياتها في أرصدة الأرشيف المتواجدة على المستوى المركزي.
شكل رقم (1) : يمثل نسب تخصصات أساتذة قسم التاريخ



س3 : هل أنتم من رواد مراكز الأرشيف ؟		
لا	نعم	الاحتمالات
93 %	28	نعم
07 %	2	لا
100	30	المجموع
الجدول رقم (3) : اجابات الباحثين حول مدى ارتدادهم الى مراكز الأرشيف		

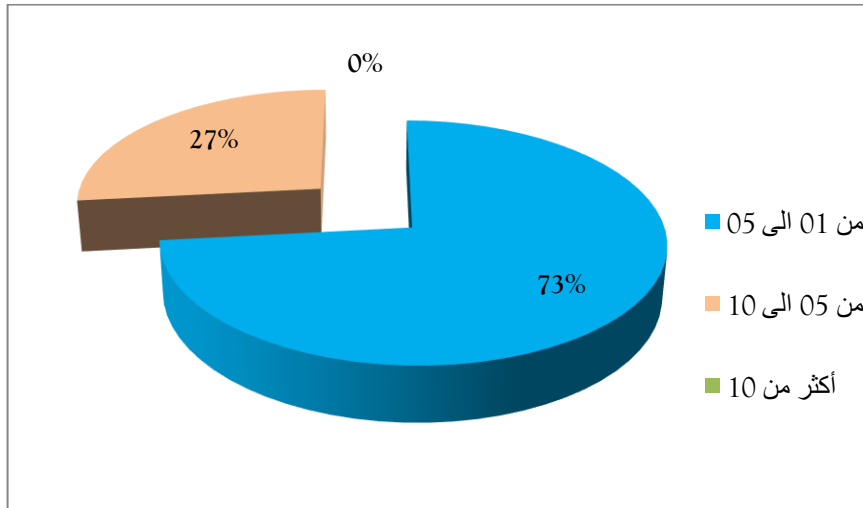
من خلال اجابات عينة الدراسة حول ارتدادهم على مراكز الأرشيف فقد تبين أن نسبة 93 % من أساتذة قسم
التاريخ يرتدون على مراكز الأرشيف، و هذا ربما لإنجاز بحوثهم العلمية أو اعداد الدروس أو لإقامة الندوات
و حضور المعارض .
و لمعرفة عدد مرات ارتدادهم لمراكز الأرشيف فقد تم ادراج سؤال و قد كانت اجابتهم كالتالي:

س4: ماهي عدد مرات الزيارة في السنة ؟		
ن	ت	الاحتمالات
%		

من 01 الى 05	22	73 %
من 05 الى 10	08	26 %
أكثر من 10	00	00 %
جدول رقم (4) : يوضح نسب زيارة الأساتذة لمراكز الإرشيف		

يتبين من خلال المعطيات أن نسبة ارتياد عينة البحث على مراكز الإرشيف متذبذبة حيث نجد **73 %** عبرت عن احتمال أقل من 5 مرات و نسبة **26 %** ، أشارت الى احتمال أكثر من 5 مرات و هذا ربما راجع الى عدم وجود تحفيزات من قبل مراكز الإرشيف لتشجيع البحث العلمي أو وجود عوائق سواء كانت قانونية أو تقنية أو غيرها .

شكل بياني رقم (02) : يمثل نسب زيارة الأساتذة لمراكز الإرشيف

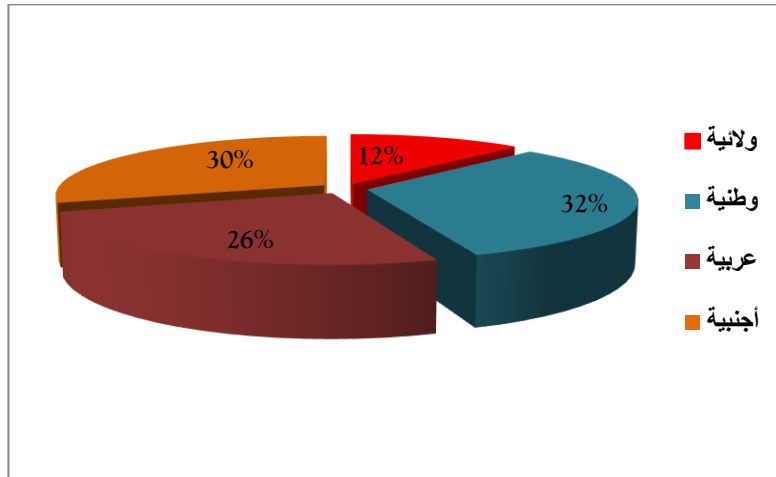


س 5 : ما نوع مراكز الإرشيف التي قمتم بزيارتها ؟		
الاحتمالات	ت	ن
ولانية	09	30 %
وطنية	24	80 %

عربية	19	% 63
أجنبية	22	% 73
جدول رقم (5) : بيانات حول أنواع مراكز الأرشيف المستهدفة من قبل العينة		

يتبين من خلال الجدول أن الأساتذة يتجهون نحو مراكز الأرشيف الوطنية بكثرة ذلك ما عبرت عنه نسبة **80 %** ، ثم تليها نسبة **73%** التي أشارت الى مراكز الأرشيف الأجنبية ثم تليها نسبة **63%** التي أشارت الى مراكز الأرشيف العربية و نسبة **30%** أشارت الى مراكز الأرشيف الولائية .

مما سبق يمكن القول أن أساتذة التاريخ لديهم اهتمام بالغ بالأرشيف، إذ أنهم يرتدون على مختلف المراكز حتى الأجنبية إذ كانت هذه الأخيرة بنسبة **73%** و هذا ربما راجع الى طبيعة الخدمات المقدمة من طرفها ضف الى توجههم أيضا نحو مراكز الأرشيف الوطنية و التي أحتلت المرتبة الأولى ، ذلك ربما راجع للحيز المكاني أي قربها من الباحثين لتجنيبهم عناء السفر أو احتوائها على أرصدة متنوعة تلبي احتياجاتهم البحثية. شكل بياني رقم (03) : يمثل نسب آراء العينة حول أنواع مراكز الأرشيف المستهدفة من طرفهم



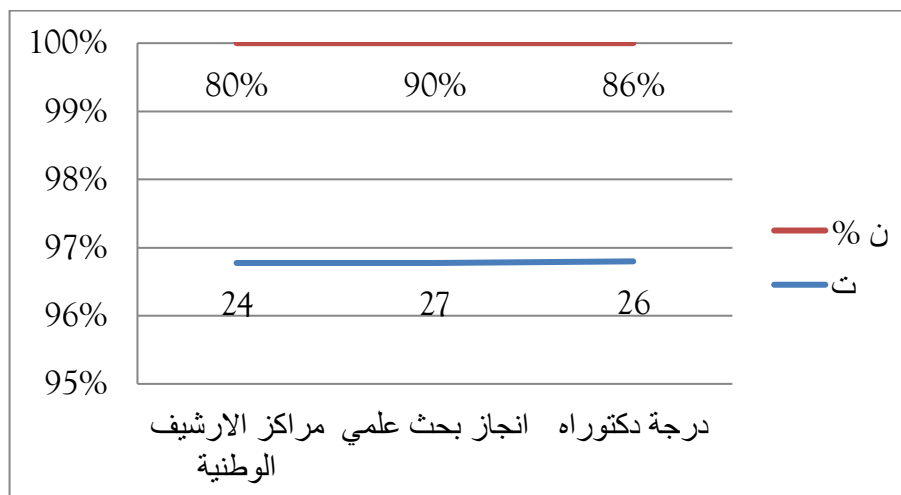
س6: ماهي الحاجة التي أدت بكم الى زيارة مراكز الأرشيف؟		
الاحتمالات	ت	ن %
بحث علمي	27	90 %
توثيق حادثة تاريخية	20	66 %
تحضير الدروس	03	10 %
الاطلاع على الأرشيف	10	33 %
جدول رقم (6) : يوضح بيانات لأراء العينة حول طبيعة احتياجاتهم من زيارة مراكز الأرشيف		

احتياجات أساتذة
مراكز الأرشيف
اجاباتهم كما هي
الجدول التالي:
تحليل بيانات

أردنا معرفة
قسم التاريخ من
، و قد كانت
موضحة في
من خلال

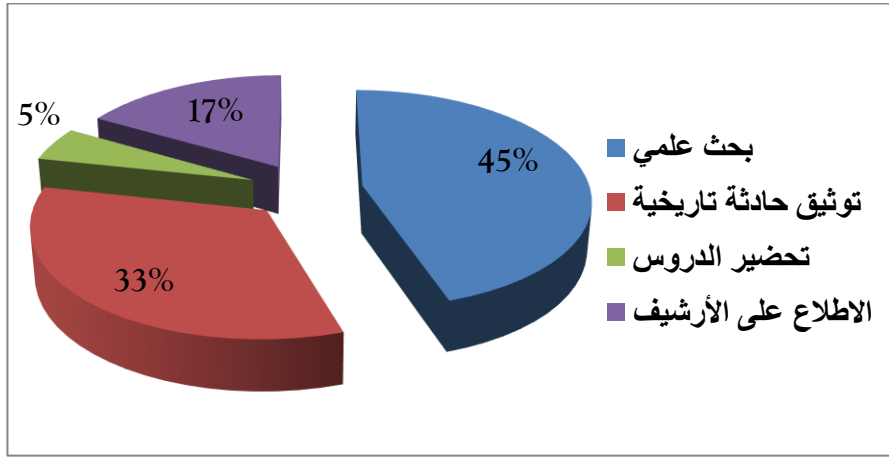
اجابات مجتمع البحث حول طبيعة احتياجاتهم الفعلية من مراكز الأرشيف تبين أن معظمها تعلقت ب انجاز البحوث العلمية ، ذلك ما عبرت عنه نسبة 90 % و هذا ما يفسر نسبة 80 % التي أشارت الى ارتدادهم على مراكز الأرشيف الوطنية . أيضا بالنسبة للدرجة العلمية حيث أن نسبة 86% أشارت الى درجة الدكتوراه حيث تتطلب هذه الأخيرة انجاز العديد من البحوث و الدراسات . و بالتالي نستنتج وجود علاقة ارتباطية بين س (1) و (س6) و (س5)

شكل رقم (4) : يمثل العلاقة الارتباطية بين س (1) و (س6) و (س5)



ثم نجد نسبة 66% التي أشارت الى احتمال توثيق حادثة تاريخية من كون الوثيقة الأرشيفية هي الأداة التي تساعد على البحث و التنقيب عن الحقائق و توثيقها فهي مصدرهم الأولي و الخام، بالإضافة الى احتمال الاطلاع على الأرشيف الذي أشارت اليه نسبة 33%، حيث يوجد فئة من الأساتذة الباحثين الراغبون في الاطلاع على محتوى الأرصدة الأرشيفية بغية انجاز بحوثهم و اعداد الدروس.

شكل بياني رقم (5) : يمثل بيانات حول حاجيات الباحثين من مراكز الأرشيف



2. استخدامات الأرشيف:

أردنا من خلال طرح هذا المحور معرفة ان كان الأساتذة من مستخدمي الأرشيف كمصدر خام و تحديد درجات الاستخدام و عليه تم طرح جملة من الأسئلة و التي كانت نتائجها على النحو التالي:

س7 : هل قمتم باستخدام الأرشيف في أبحاثكم؟		
ن	ت	الاحتمالات
100%	30	نعم
00%	00	لا
100%	30	المجموع
جدول رقم (7) : يوضح بيانات اجابات العينة حول استخدام الأرشيف		

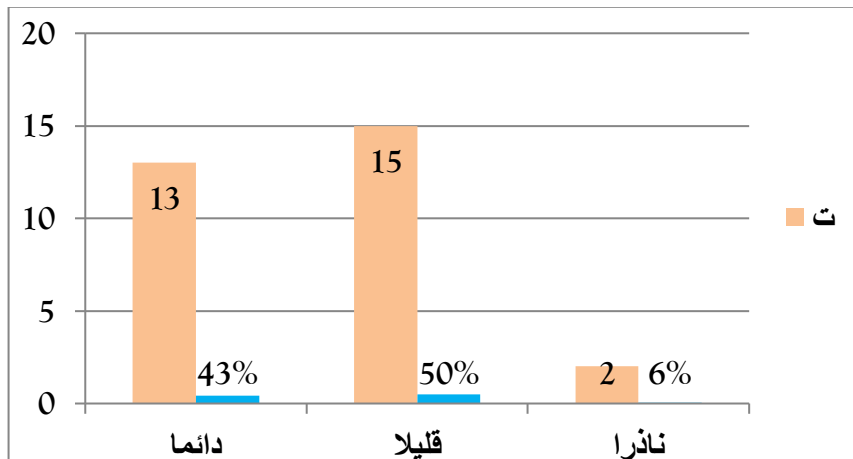
لقد بلغ استخدام الأرشيف من قبل مجتمع الدراسة بنسبة 100% و هذا ما يدل على شدة اهتمامهم بالأرشيف، بالإضافة الى دور الوثيقة الأرشيفية في كتابة التاريخ و اعداد الرسائل الجامعية و تحضير الدروس أو الملتقيات التي تكتب عن حدث تاريخي معين و غيرها.

س8 : ماهي درجة اعتمادكم على الأرشيف؟

الاحتمالات	ت	ن %
دائما	13	43 %
قليلا	15	50 %
ناذرا	02	06 %
جدول رقم (8) : يوضح بيانات حول درجات استخدام الأرشيف		

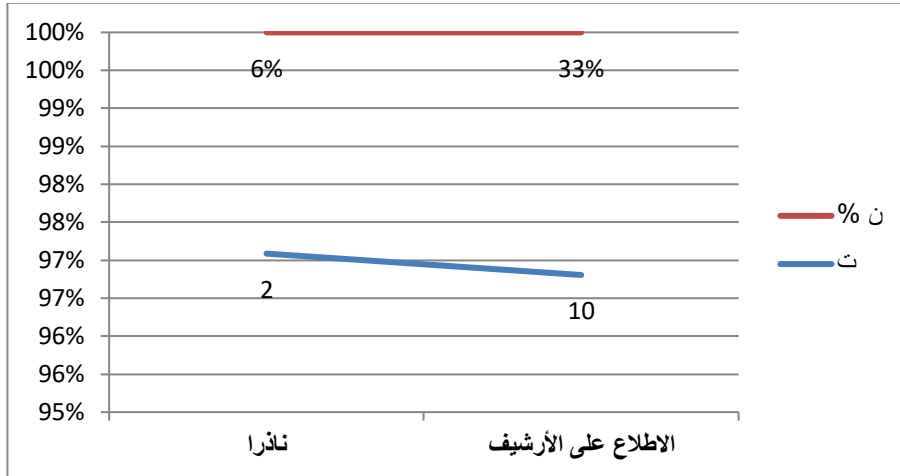
أردنا من خلال طرح هذا التساؤل معرفة و تيرة استخدام الأساتذة للأرشيف و قد تبين أنها تتراوح بين احتمالين (دائما بنسبة 43 % و قليلا بنسبة 50 %) و نسبة 6 % المتبقية وتيرتها نادرة و هذا راجع ربما الاختلاف في التخصصات كما هو موضح في اجابات عينة البحث حول التخصص (س 2) ، حيث نجد تخصص تاريخ معاصر و تاريخ حديث يستخدمون الأرشيف بكثرة لكونها أكثر ارتباطا بالأرشيف، أم الفئة التي مثلت تاريخ القديم و الوسيط فهم ناذرا ما يلجؤون الى الأرشيف لإنجاز بحوثهم او بدافع الاطلاع و هذا ما يفسر نسبة 33 % من اجابات العينة حول س (6) فيما يخص قضية الاطلاع على الأرشيف .

شكل بياني رقم (6) : يمثل نسب اراء العينة حول وتيرة استخدامهم للأرشيف



مما سبق نلاحظ وجود علاقة ارتباطية بين س (8) و (س 2).

شكل بياني رقم (7) : يمثل العلاقة الارتباطية بين (س 8) و (س 2).



س 9: هل ترون بأن الوثائق الأرشيفية مواد لا يمكن تعويضها في تأصيل و توثيق البحث العلمي؟

الاحتمالات	ت	ن
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

جدول رقم (9) : يوضح اراء العينة حول استبدال الأرشيف بمواد أخرى

تبين من خلال معطيات الجدول أن جل الأساتذة يرون بأنه لا يمكن استبدال الأرشيف بأي مصدر آخر في البحث ما عبرت عنه نسبة 100% ، و هذا ربما راجع لكون كل مصدر له مكانته في البحث العلمي اذ لا يمكن تعويض الأرشيف بالمخطوط فهي متكاملة و لكن كل يؤدي وظيفته.

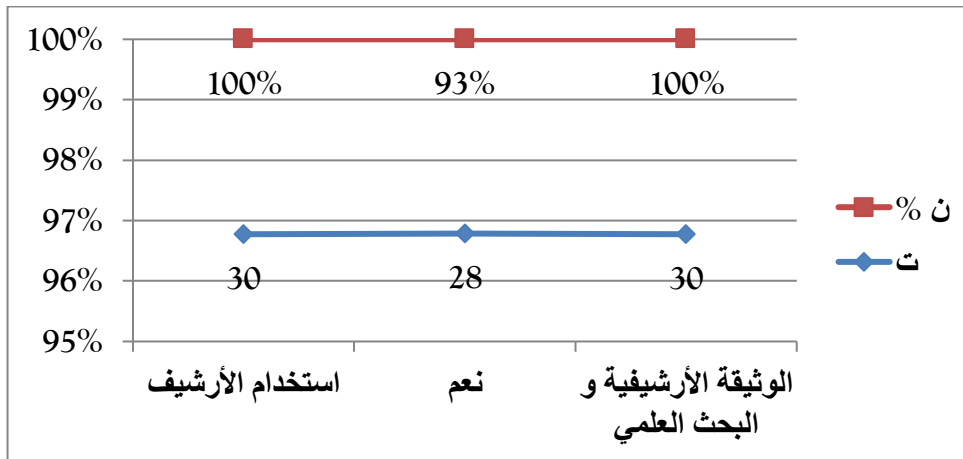
س 10: هل كان موضوع رسالتكم يتطلب الاستعانة بالوثائق؟

الاحتمالات	ت	ن
نعم	28	93%
لا	02	06%
المجموع	30	100%

جدول رقم (10) : يوضح بيانات حول استخدام الأرشيف

ان أساتذة قسم التاريخ يرون بأن انجاز الرسائل الجامعية يتطلب الاستعانة بالوثائق الأرشيفية ذلك ما عبرت عنه نسبة 93% تدل على أن الأساتذة على دراية كافية بأهمية الأرشيف كمصدر هام لإنجاز الرسائل و الأبحاث ، وهذا ما يفسر نسبة 100% من اجابات العينة حول (س9) حيث يرون بأن الوثيقة الأرشيفية لا

يمكن تعويضها في تأصيل و توثيق البحث العلمي. و ما يفسر أيضا نسبة 100 % من اجابات العينة حول استخدام الأرشيف في أبحاثهم (س7).
شكل بياني رقم (8) : يمثل العلاقة الارتباطية بين (س7) و (س9) و (س10).



أما نسبة ضعيفة قدرت ب 06% ترى بأنه غير ضروري الاعتماد على الأرشيف و هذا الاختلاف في

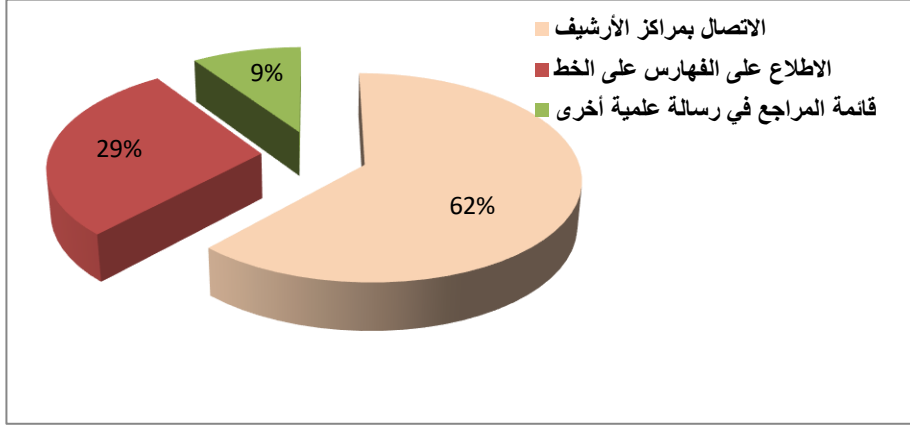
الآراء ربما راجع الى طبيعة موضوع الرسالة.

س11 : كيف توصلتم الى المعلومات عن الوثائق المستخدمة في الرسالة ؟ عن طريق		
الاحتمالات	ت	ن %
الاتصال بمراكز الأرشيف	26	86 %
الاطلاع على الفهارس على الخط	12	40 %
قائمة المراجع في رسالة علمية أخرى	4	13 %
جدول رقم (11): يوضح بيانات حول الطرق المستخدمة في البحث عن الوثائق		

من خلال طرح هذا التساؤل أردنا معرفة الطرق المستخدمة من طرف العينة للحصول على المعلومات، وقد تبين أن الأساتذة اعتمدوا على أدوات مختلفة للحصول على المعلومات. وقد أشارت أكبر نسبة 86 % الى مراكز الأرشيف حيث تم الاتصال بالمركز للوصول الى المعلومة. ثم تأتي في المرتبة الثانية الفهارس الالية على الخط فقد تم الاطلاع عليها من طرف فئة من الأساتذة الباحثين بنسبة 40 % من منطلق أنها تساعدهم في حصر و معرفة أهم الوثائق التي تخدم احتياجاتهم البحثية، و هناك فئة أقل لجأت الى الاستعانة بالمراجع المدونة في رسائل أخرى ذلك ما أشارت اليه نسبة 13 % .

و منه نستنتج أن البحث عن المعلومات عملية تتطلب بذل مجهودات و الباحث عن المعلومة غالبا ما تواجهه صعوبات أثناء انجاز البحث.

شكل بياني رقم (9) : يمثل اجابات العينة حول الوسائل المستخدمة في انجاز البحوث



و من هذا المنطلق أردنا معرفة الصعوبات التي واجهها الأساتذة في الحصول على الأرشيف وقد كانت البيانات كم هي موضحة في الجدول:

س 12 : هل واجهتكم صعوبات في الحصول على الأرشيف ؟		
الاحتمالات	ت	ن
نعم	26	86
لا	4	13
المجموع	30	100
جدول رقم (12) : يوضح اجابات العينة حول صعوبات الحصول على الأرشيف		

نلاحظ من خل البيانات المدونة في الجدول أن العينة قد واجهتها صعوبات أثناء البحث عن الأرشيف ذلك ما أشارت اليه نسبة 86% و هذ ربما راجع الى بعد مراكز الأرشيف ، فالعينة قد تكون بحاجة الى أرصدة متواجدة في مراكز أرشيف خارج الوطن أي (أجنبية) أيضا قد ترجع الى اسباب متعلقة بالتنظيم داخل مراكز الأرشيف فيصعب ايجاد الوثائق أيضا قد ترجع الأسباب الى عدم تجاوب أمناء المحفوظات مع الباحثين ، و قد ترجع الأسباب الى القانون المعمول به في قطاع الأرشيف الذي يمنع عملية اعارة الوثائق الأرشيفية خارج المؤسسة الاطلاع يكون داخلي فقط... الخ من الأسباب.

و لتحديد طبيعة الصعوبات قمنا بطرح السؤال رقم (13) الذي كانت نتائجه كما هي مبينة في الجدول :

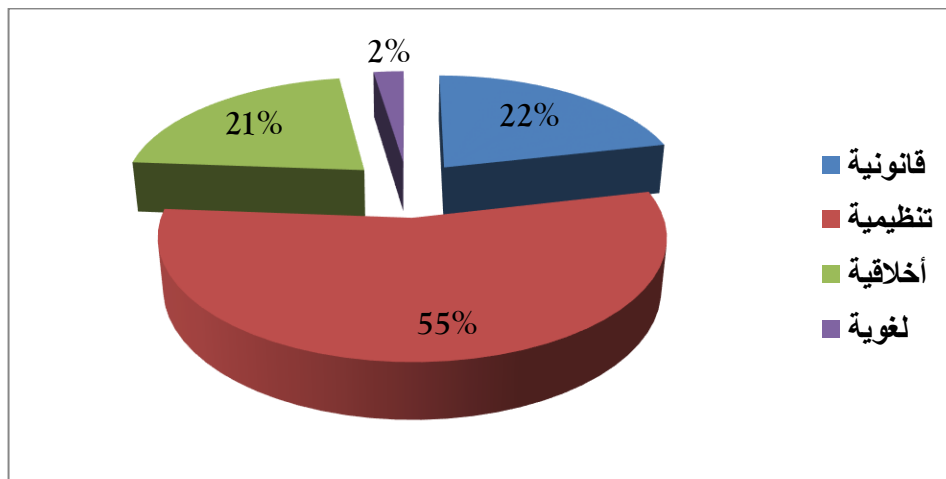
س 13: ما طبيعة الصعوبات ؟		
الاحتمالات	ت	ن %
قانونية	09	30%

الوثيقة الإرشيفية و دورها في دعم البحوث التاريخية من وجهة نظر أساتذة قسم التاريخ بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس

تنظيمية	23	76 %
أخلاقية	09	30 %
لغوية	01	3 %
جدول رقم (13): يوضح بيانات حول الصعوبات التي واجهتها العينة أثناء استخدام الأرشيف		

من خلال المعطيات المبينة في الجدول نلاحظ أن العينة واجهتها صعوبات أغلبها كانت متعلقة ب **التنظيم** و هذا ربما راجع الى غياب الأرشيفيين المتخصصين في قطاع الأرشيف، أو راجع الى ضعف امكانيات أمناء المحفوظات من حيث ادارة مصالح الأرشيف. أو ربما راجع الى كون الارشيف غير منظم و بالتالي يصعب البحث عن الوثيقة الإرشيفية و ايجادها في الوقت المناسب. أما بالنسبة **للعوائق القانونية** فهي ترجع الى ضعف القانون المتعلق بتسيير و تنظيم الأرشيف (09-88) اذ لا يغطي كل التفاصيل التي تبين العمل. أما أخلاقيا فهي تتعلق بما مدى احترام الأرشيفي لميثاق المهنة الإرشيفية.

شكل بياني رقم (10) : يمثل نسب الصعوبات التي واجهتها العينة في مراكز الأرشيف



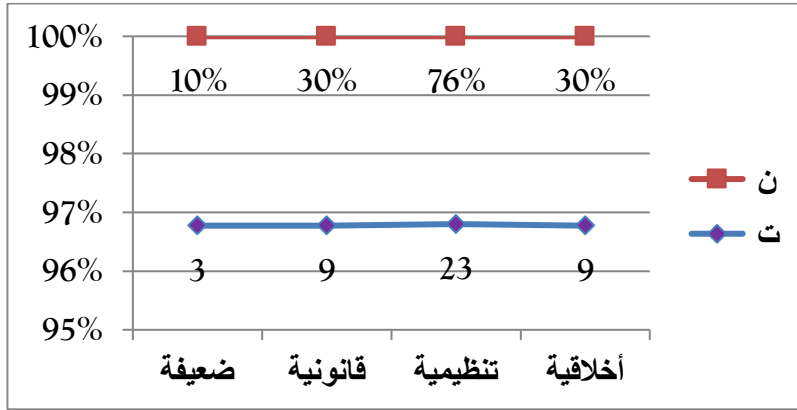
س14 : ماهي درجة الاستفادة من الوثائق في اعداد الرسائل ؟		
الاحتمالات	ت	ن %
قوية	5	16 %
جيدة	22	73 %
ضعيفة	3	10 %
منعدمة	0	0 %
المجموع	0	100 %

جدول رقم (14) : يوضح بيانات حول درجة الاستفادة من الوثائق

لقد تبين أن أساتذة قسم التاريخ قد استفادوا من الوثائق الأرشيفية بدرجة قوية و جيدة في انجاز بحوثهم بنسب متفاوتة بين 16% و 73%. بينما هناك فئة قد أقرت أن نسبة استفادتها من الوثائق كانت بدرجة ضعيفة ما عبرت عنه نسبة 10%. ربما يرجع ذلك الى جملة الصعوبات التي واجهتها في مركز الأرشيف منها ما تعلق بالتنظيم و منها ما تعلق بالقانون ... الخ .

و بالتالي نلاحظ وجود علاقة ارتباطية قوية بين (س 13) و (س 14).

شكل بياني رقم (11) : يمثل العلاقة الارتباطية القوية بين (س 13) و(س 14)



نتائج عامة :

من خلال ما تم عرضه من معطيات و بعد تحليلها استنتجنا جملة من النقاط الأساسية التي نوضحها في النقاط التالية :

- ان الوثيقة الارشيفية تلعب دورا في القيان بالبحث العلمي.
- يعد الأرشيف مصدرا هاما و الأكثر استخداما لإنجاز الرسائل و البحوث العلمية ذلك ما عبرت عنه نسبة 100% من اجابات عينة البحث حول (س 7).
- ان أساتذة قسم التاريخ باختلاف تخصصاتهم يستخدمون الأرشيف لكن بمستويات مختلفة.
- ان العينة ترى بأن الوثائق الأرشيفية مواد لا يمكن تعويضها في تأصيل و توثيق البحث العلمي بنسبة 100% من اجاباتهم على السؤال رقم (9) من استبيان الدراسة.
- يرتاد الأساتذة على مراكز الأرشيف باختلاف أنواعها، الا أن المراكز الوطنية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 80%

- لقد استخدم أساتذة التاريخ عدة وسائل وطرق للوصول الى المعلومات كالاتصال بمراكز الأرشيف و الاطلاع على الفهارس على الخط.

النتائج على ضوء الفرضيات :

من خلال نتائج الاستبيان توصلنا الى أن :

1.الفرضية الأولى و التي مفادها (يعتمد أساتذة قسم التاريخ على الأرشيف في الاستشهاديات المرجعية لمقالاتهم).

ان الأساتذة في قسم التاريخ يعتمدون على الوثائق الارشيفية بالدرجة الأولى في القيام بإنجاز بحوثهم بنسبة 90 % و قد حققوا نسبة جيدة من الاستفادة من الوثائق بنسبة 73 % ، بالإضافة الى أن مواضيع رسائلهم يتطلب

الاستعانة بالوثائق الأرشيفية ذلك ما عبرت عنه نسبة 93 % من اجاباتهم حول (س 10).

و مما سبق نستنتج أن الفرضية محققة.

2.الفرضية الثانية :

لقد كان مفادها أن العينة " تستخدم الوثائق الأرشيفية في توثيق رسائل الماجستير و الدكتوراه من طرف الأساتذة بنسبة ضئيلة."

من خلال سؤال عينة البحث حول استخدام الأرشيف، تبين أن درجة اعتمادهم على الأرشيف أشارت الى احتمال (قليلًا)، ما عبرت عنه نسبة 50 % من اجابات العينة حول (س8)، حيث أن استخدام الرشيف حسب آرائهم قد تعدى انجاز بحث علمي الى تحضير الدروس ما عبرت عنه نسبة 10% و الرغبة في الاطلاع على الأرشيف ما عبرت عنه نسبة 33 %.

ومنه يتضح أن الفرضية محققة.

خاتمة :

ان للأرشيف دور هام في توثيق البحوث العلمية و يعتبر مادة خام لا يمكن الاستغناء عنها خصوصا فيما تعلق بالتاريخ ، لأنه الدليل القاطع على الحادثة لا يحتاج فيه المؤرخ الى تحقيق و لا يمكن استبدال الوثيقة الأرشيفية بأخرى كالمخطوط و الخرائط و غيرها . الا أن الأرشيف بحاجة الى تنظيم أكثر سواء ما تعلق بالوثائق أو الأطر التي تتعلق بها .

قائمة المراجع :

المؤلفات :

1. أحمد، مرسلي. (2003). مناهج البحث العلمي و علوم الاعم و الاتصال. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
2. حمودة، عباس محمود. (1985). الارشيف ودوره في مجال المعلومات الادارية. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق. القاهرة.
3. جمال، الخولي. (2002). مدخل لدراسة الأرشيف. القاهرة: دار الثقافة العلمية . القاهرة.
4. صلاح الدين، شروخ. (2003). منهجية البحث القانوني للجامعيين. الجزائر: دار العلوم للنشر و التوزيع. الجزائر.
5. محمد عوده، عليوة. (2001). ادارة و توثيق المعلومات الأرشيفية: جوانبها النظرية و التطبيقية و العلمية. عمان.

الأطروحات :

5. سهام، منشار. (2013). دور الأرشيف في كتابة التاريخ: دراسة ميدانية بمخبر البحوث و الدراسات في حضارة المغرب الاسلامي بقسم التاريخ جامعة قسنطينة 2. ماستر. قسنطينة.

المقالات :

6. بونيف، محمد لمين. (2020). رقمنة الوثائق الأرشيفية: المفاهيم، المبررات و التحديات = Digitization of archival justification and challenges document concepts. مجلة الاناسة و علوم المجتمع. ع8، 2020. مجلة الاناسة و علوم المجتمع. ع8.
7. زهير، حافظي. (2022). وسائل التكنولوجيا الحديثة و دورها في تطوير الخدمات الأرشيفية: ارشيف بلدية قسنطينة من الأتمتة الى الرقمنة، ع13. تاريخ الاسترداد 03 22، 2022، من مجلة cybrarian http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&4view=article&id=766:hzuhair&catid
8. عبد الرحمن، لبناقرية. (2018). الوثائق الأرشيفية: ترصين للبحث التاريخي. ع 10. مجلة القرطاس.

ملاحق :

استمارة استبيان بعنوان:

الوثيقة الأرشيفية ودورها في دعم البحوث التاريخية

- الدرجة العلمية:

ماجستير دكتوراه

أخرى اذكرها :

- مجال التخصص:

تاريخ قديم تاريخ وس تاريخ ح تاريخ باصر

1. هل انتم من رواد مراكز الأرشيف ؟

نعم لا

إذا كانت اجابتك بنعم ما هو بالتقريب عدد مرات الزيارة في السنة :

2. ما نوع مراكز الأرشيف التي قمتم بزيارتها؟

ولائية وطنية عم نبية

3. ماهي الحاجة التي أدت بكم الى زيارة مراكز الأرشيف؟

بحث علمي توثيق حادثة تاريخية تحضير الدروس الاطلاع على الأرشيف
لأغراض أخرى اذكرها.....

4. هل قمتم باستخدام الأرشيف في أبحاثكم؟

نعم

إذا كانت اجابتك بنعم هل تعتمدون عليه بشكل :

دائما قليلا نادرا

إذا كانت اجابتك ب (لا) ماهي الأسباب ؟

5. هل ترون بان الوثائق الأرشيفية مواد لا يمكن تعويضها في تأصيل وتوثيق البحث العلمي؟

نعم لا

إذا كانت اجابتك ب لا لماذا ؟

6. هل كان موضوع رسالتكم يتطلب الاستعانة بالوثائق ؟

نعم لا

7. كيف توصلتم الى المعلومات عن الوثائق المستخدمة في الرسالة ؟ عن طريق :

- الاتصال بمراكز الأرشيف

- الاطلاع على الفهارس على ال

- قائمة المراجع في رسالة علمية

مصادر أخرى اذكرها.....

8. هل واجهتم صعوبات في الحصول على الأرشيف؟ نعم لا

إذا كانت اجابتك ب نعم ما طبيعة تلك الصعوبات ؟

قانونية تنظيم أخلاقية لغوية

أخرى حددها

9. ماهي درجة الاستفادة من الوثائق في اعداد الرسائل ؟

قوية جيدة ضعيفة دمة